الانتخابية هم بدورهم اعضاء في اللجنة الثلاثية ٠

لقد مثلت قضية الطاقة (النفط اساسا) المحور الرئيسي لعمل هذه اللجنة وكان برجنسكي رئيسا للجنة الطاقة بالاضافة الى كونه رئيسا للجنة الثلاثية ٠

الكارتل العسكري الاميركي بدوره كان ممثلا بقوة في هذه اللجنة ٠ وهذا الكارتل كما هو معروف ، ضد سياسة التعايش والانفتاح ومع الاتجاهات التي تدفع نحو الحرب والعنف في العالم ، وهذا يفسر ما حدث لاحقا من فشل مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي ٠ ويلتقي هذا الاتجاه كذلك مع اتجاه الحزب الديمقراطي الاميركي الذي قاد طوال العهود الماضية كل العمليات الحربية الاميركية سواء في كوريا او فيتنام او كوبا او جواتيمالا ٠

ان اهتمام اللجنة الثلاثية بمسألة الطاقة والنفط اساسا باعتباره عصب الاقتصاد العالمي دفع كيسنجر مهندس التعايش والوفاق الى التهديد عام ١٩٧٤ باحتلال منابع النفط ، فماذا عن سياسة كارتر وادارته الجديدة وحزبه الديمقراطي ؟

لقد حددت اولويات السياسة الاميركية مع مجيء الادارة الجديدة على الشكل التالي :

اولا : الاقتصاد الدولي

ثانيا : الامن الدولي

ثالثا : التسوية في الشرق الاوسط

ثم فجأة نجد ان الشرق الاوسط قفز الى المرتبة الاولى من سلم الاهتمامات الاميركية ٠ فهل معنى ذلك ان الولايات المتحدة جادة فعلا في تنفيذ التسوية في المنطقة حتى لو كانت تسويتها هي ؟ وهل الاهتمام الاميركي بحقيقته هو باتجاه التسوية في الشرق الاوسط ام هو اهتمام بالشرق الاوسط نفسه لعلاقاته بأولويات الاهتمام الاميركي : الامن الدولي والاقتصاد الدولي وفي مقدمته الطاقة (النفط) والموقع الاستراتيجي ؟

اذن فالاهتمام الاميركي المستجد مرتبط بالشرق الاوسط لعلاقته بالامن والطاقة وليس لارتباطه بالتسوية ٠ الا ان هذا الاهتمام نفسه سيعالج بالتأكيد مسألة التسوية ولكن فقط على ضوء المخطط الاميركي الاسرائيلي وبما يتصل من هذه المسألة بقضيتي الامن والاقتصاد الدوليين ، وتحديدا بالسعي لبسط النفوذ الاميركي في المنطقة وللسيطرة على منابع النفط سواء عبر الوجود المباشر او غير المباشر او بمحاولة تحريك ادواته في المنطقة باتجاه مواقع النفط